



الأمم المتحدة

Distr.

GENERAL

A/34/459

S/13531

7 September 1979

ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH

مجلس الأمن



الجمعية ال العامة

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت *
تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٧ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ موجهة إلى الأمين العام
من القائم بالأعمال المؤقت المبعوث الدائم لفيفيت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طليه ، لعلكم ، نص البلاغ المؤرخ في ٢٥ آب / أغسطس ١٩٧٩ ،
والصادرة عن "لجنة التحقيق في جريمة العدوان التي يرتكبها التوسعيون الصينيون اصحاب نزعـة
السيطرة" ، بشأن جريمة العدوان التي ترتكبها طففة بول بوت - يينغ ساوي ، اذناب التوسعيين
الصينيين اصحاب نزعـة السيطرة ، في مقاطعات الحدود الجنوبية الفربية الشمالي من فيفيت نام ،
وارجعو منكم التكرم بطبعـيم هذه الرسالة وضـميـتها بـوصـفـهـما وثـيقـةـ رـسـمـيـةـ من وثـائقـ السـبـمـيـةـ الـحـامـةـ ،
تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نفوين نفووك دونغ
السفير
الممثل الدائم
باليابان

• A/34/150 *

مرفق

بلاغ مؤمن في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٧٩ صادر عن "لجنة التحقيق في جريمة العدوان التي يرتكبها التوسعيون الصينيون أصحاب نزعة السيطرة" وذلك بشأن جريمة العدوان التي ترتكبها طففة بول بوت - يينغ ساري ، اذن اب التوسعيين الصينيين أصحاب نزعة السيطرة ، في مقاطعات الحدود الجنوبية الغربية الثمانى من فيبيت نام

المت فيبيت نام ولاوس وكمبوتريا طوال عشرات السنين ، نتيجة المواقف الموضوعية والصالحة كل بلد منها ، متحدة بشكل وثيق ، وذلك لقتال اعدائهم المشتركون - المستعمرين الفرنسيين اولاً ، ثم الامريكيين . وهذا التضامن وهذه الصداقة المضالية المذان وثقت عراهما الدماء المبذولة مما قد ربطا شعوب الهند الصينية الثلاثة معاً وشكلاً عاملاً داماً في تحقيق النصر الكامل المشورة التحريرية الوطنية في كل بلد منها .

وكان الانتصار العظيم في ربيع عام ١٩٧٥ سيدعى بشكل طهوان الشعبين الفيبيتناي والكمبوتشي في مجال اتمام تحقيق رغباتهما المشروعة ، وهي : التغلب بسرعة على عواقب الحرب ، وتحسين الظروف المعيشية للمشتبه في كل منها ، وزيادة توثيق التضامن التضالي القائم بين فيبيت نام وكمبوتريا ، والدفاع عن الاستقلال الوطني ، والمضي بالقضية الثورية لكل بلد منها إلى نهاية ناجحة ، مما يسمى على نحو ايجابي في صياغة المسلم في جنوب شرق آسيا وفي العالم .
بيد ان طففة بول بوت - يينغ ساري - التي تحد بين العقل المويه لها - بخطها السياسي الرجعي واطماعها التوسعية الاقليمية ، قاتلت ، خيانة اصحاب الشعوب كلهم ، بشن حرب عدوانية ضد فيبيت نام ، مفترقة جرائم لا تحصى ضد الشعبين الفيبيتناي والكمبوتشي .

أولاً

ان طففة بول بوت - يينغ ساري التي تتالف من شوربين زائفين وشيوعيين صوريين قد أثبتت ، بعد ان استولت على السلطة ، نظام حكم عائلي ذي نزعة عسكرية فاشيستية يتسم بالقسوة البالغة وبحكم بسلطة مطلقة . ونظراً لاعتماد هذه الطففة اعتماداً تاماً على الدوائر الرجعية الدبلومية ، فانها سرعان ما أصبحت قوة المتصارمة المتابعة لحركة التوسيع والسيطرة الصينية في جنوب شرق آسيا . ولما كانت هذه الطففة تتبع سياسة عدائية ضد فيبيت نام التي تعتبرها الطففة "مشروعها التوسعي الاقليمي التقليدي" ، فانها قد اتخذت خطوات لغزو اراضي فيبيت نام . وقد عمدت هذه الطففة بوقاحة ، كتمهيد لتجريبيها في هذا الشأن ، الى انهاء العمل بالاتفاق من حيث المبدأ بين جبهة التحرير الوطني لفيبيت نام الجنوبية والادارة الكمبوتانية السابقة والقاضي باتخاذ خط العدود المرسوم في الخريطة التي نشرها الفرنسيون قبل عام ١٩٥٤ (بمقاييس رسم قدره ١ : ١٠٠ ٠٠٠) ، حدوداً قائمة بين البلدين ، وقد مت الطففة من جانب واحد خريطة لكمبوتشيا بها خط المحدود يتوقف عميقاً في الاراضي الفيبيتناية في اماكن كثيرة (نشرت الخريطة في مجلة "كمبوتشيا الديمقراطية على

درب التقدم " ، في آب/أغسطس ١٩٧٧ ، وهي مجلة تصدر باللغة الفرنسية) . وقامت الطفمة في الوقت نفسه باستفزازات مسلحة وبعمليات اقتحام للأراضي ، وأعدت ، بنشا ، محمود ، لاصرام نار ، برب ، واسعة النطاق ، ولم تتوقف عن شن حملات دعائية لبذور الخلاف والصفائين الوطنية ، واغتالت سراًًآلاف المقيمين الفيبيتنايين من لديهم علاقات طيبة مع السكان الخميريين ، وطردت جميع هؤلاء الفيبيتنايين الذين عاشوا لفترة طويلة في كمبودشيا ، الخ . وفي حين أنها تنتهي باستمرار سيارة فيبيت نام وسلامتها الإقليمية ، فإنها تحاول أن تضلل الرأي العام في الداخل والخارج بادعائها ، على سبيل الافتراء ، إن "فيبيت نام تعتدى على كمبودشيا " في محاولة لاخفاء وجهها الحقيقي وهو وجه المعذبين ومرتكبي الاعمال الجرامية . لقد تشددت الطفمة بادعاءات خارعة مثل : "ليس لدى كمبودشيا نية التعدى على اراضي اي بلد لاغراض توسيعية " ، و "لا يمكن لبلد صغير وضعيف ان يبتلع بلداً اكبر " ، الخ . بيد ان الدليل القوى التالي سيفضح مخطط غزاة اراضي فيبيت نام . وقد تم النص على هذا المخطط في قرار باللغة السرية صدر عن اجتماع عقدته في ١٧ تموز/يوليه ١٩٧٧ طفمة بول بوت - يبيغ ساري في المنطقة العسكرية الشرقية من كمبودشيا : "يتباهي علينا ان نهاجم اماكن كثيرة لا مكاناً واحداً وأن نستولي على اراض في الوقت نفسه . . . " .

وفيما يلي بعض ما ذكره أسرى الحرب الكمبودشيون :

(أ) قال سين سارا ، وهو موظف مخابرات من مواليد عام ١٩٥٠ ومن اهالي سفاء ريسينغ ، وأسر في ٤ آب/أغسطس ١٩٧٦ ، ان رئاسته قد اخبروه ، قبل ان يهربوه الى فيبيت نام ، ان "اراضي كمبودشيا تمتد الى سايغون والتي تستعبدنا كمبودشيا فاجلاً أم آجلاً . "

(ب) اعترف نفيت كام سان ، وهو جاسوس من مواليد عام ١٩٤٦ ومن اهالي كاندار ، اعتقل في مدينة هوشي منه في ٧ آب/أغسطس ١٩٧٧ ، بأنه قد تم تعليمه قبل بعثته في فيبيت نام ، ان "كمبودشيا كانت في عهد انكروفات دولية ذات افلام هائل بعد ان غزت البلدان المجاورة لستعبدنا . . . اما اليوم فإنه يتبعن على كمبودشيا ، لكي تصبح دولة قوية ، ان تستأنف التجربة المستفادة من عهد انكروفات . . . " .

كذلك فان هذه الطفمة قد غدت سيكولوجية اشاره الصداقين على الصعيد الوطني فيما بين مختلف قطاعات السكان الخميريين وبذور الخلاف والذعر فيما بين الشعب الفيبيتامي على طول الحدود . ووزعت طفمة بول بوت - يبيغ ساري منشورات في منطقة قناة فينه التي تقع على مسافة بعيدة داخل مقاطعة آن غيانغ ، والتي شقها الشعب الفيبيتامي في اواخر القرن التاسع عشر ، تقول "ان القناة هي الحدود وانها تتبع كمبودشيا " ، و "ان اراضي خمير لا تقتصر على هذه القراءة ولكنها تمتد حتى سايغون " .

وعدلت طفمة بول بوت - يبيغ ساري ، تمهداً للعد وانها ضد فيبيت نام ، الى تصعيده حملات الربع البالغ الوحشية فتحولت التصفية الشاملة للقوى الحقيقية التي تعارض سياسة الادارة الجماعية التي تتبعها الطفمة ضد الشعب الكمبودشي وسياستها المتمثلة في الاستسلام المد وائر الحكومة الرجعية في بكين ، وشوهدت سمعة هذه القوى فوصفتها بأنها موالية لفيبيت نام ، الخ .

ومن الواضح بما يكفي ان طفمة بول بوت - يبينغ سارى قد نفذت اطمامها الجامحة وفقا لخطة جيادة الاعداد ومحسوبة مسبقا تشمل جميع الميادين - السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية - تحت توجيهه التوسعيين الصينيين اصحاب نزعة السيطرة الذين أمدوا تلك الطفمة ايضا بالأسلحة والوسائل المادية الالازمة لشن حربها العدوانية ضد فيبيت نام ، مخرية بذلك الصدقة القائمة بين الشعبين المرتبطين ارتباطا وثيقا والتي اضفت عليها الزمن جلالا ، ومعرضة السلم في جنوب شرقى آسيا المخطر . وكان للحرب التي اشعلتها طفمة بول بوت - يبينغ سارى ضد فيبيت نام هدف محدد يلائم تماما الاستراتيجية المضادة المنشورة والتي ينتهي بها حكام بكين الرجعيون الذين يوافقون على هذه الطفمة ويؤيدونها تماما لهذا السبب . ولذلك فان عملية عدوان نيلام بول بوت - يبينغ سارى ضد فيبيت نام تكشف ، في حد ذاتها ، عن طبيعته التي هي في غاية الاربع بالحرب والفاللة والرجعية والفاشستية من ناحية كما تكشف ، من ناحية اخرى ، عن الدور الشائن والوحشى والدنسى الذى يقوم به من يحركون الخيوط في الخفاء في بكين والذين يستخدرون الدعاية الكمبوتتشية لتحقيق مقاصدهم . فهباتن الطفمان تستفيد ان احداهما من الاخر وتعتمدان احداهما على الاخر لمعارضة فيبيت نام ولتحقيق اهداف ومصالح كل منهما .

ولقد كانت الدوائر الحاكمة الرجعية في بكين اكثر مكراء ودهاء في تآمرها . فبعد ان أرغمت الامبراليون في الولايات المتحدة على الانسحاب من السند الصينية على اثر هزيمتهم المذكورة ، حلت بكين محلهم في الحال لا حكام القبضة على كمبوتاشيا لاستخدامها كحقل اختبار لتطبيق "الماوية" في جنوب شرقى آسيا ، منفذة سياستها المتعلقة بامتصاص الشعب الكمبوتاشي ، ومحولة هذا البلد الى مقاطعة صينية ، وقاعدة عسكرية ضخمة ونقطة انطلاق فعالة ، أولا لاضماف فيبيت نام ثم اضمها في الأجل الطويل ، ثم القيام تدريجيا بالسيطرة على اقليم جنوب شرقى آسيا بأكمله واحتلاله .

وبذلك يمكن القول باطمئنان ان هذه العملية ليست مجرد نزاع الحدود ولكنها حرب بعد وانية شاملة اوحى بها الصين وشنها ، بالوكالة باذنابهم المتمثلون في طفمة بول بوت - يبينغ سارى ضد فيبيت نام لأن فيبيت نام ظلت هي العقبة الكأداء امام نزعة التوسيع والسيطرة الصينية في جنوب شرقى آسيا . وتمثلت نية بكين السوداء في قتال فيبيت نام حتى آخر شخص كمبوتاشي ، تماما مثلما قررت ان "تقاتل الولايات المتحدة حتى آخر شخص فيبيتنا" في الماضي . ولذلك فان طفمة بول بوت - يبينغ سارى قد رفضت على نحو متكرر ، بأمر من سادتها في بكين ، جميع ما قدمه الطرف الفيبيتنا من عروض منصفة ومحقولة للمتفاوضين بتفاوض تسوية قضية الحدود بين البلدين بالطرق السلمية .

وقد اعتمدت طفمة بول بوت - يبينغ سارى على أولياء امورها في بكين لتنفيذ مخططاتها السوداء . فالحكام الرجعيون في بكين قد اخذوا على كمبوتاشيا الأسلحة والمعدات الحربية من اجل خوض حرب مطولة ، وساعدوا على تدريب الجيش العميل ، وادخلوا فيها عشرات الآلاف من المستشارين وبعثوا اليها مجموعات كبيرة من كبار المسؤولين في الفترة من اواخر عام ١٩٧٥ الى اواخر عام ١٩٧٨ للاشراف مباشرة على تنفيذ خطتهم الرجعية المختلف ، وفي المقام الاول منه السياسة العدائية الموجهة ضد فيبيت نام ، وزادوا المصونة في جميع الميادين ، ولا سيما المصونة العسكرية والتكتيكية ،

الخ . ونثرا لأن طفمة بول بوت — يينغ ساري تحمل بصراحة لقب عمل تابعة لبكين ، فانها قد حندت من تبلغ اعمارهم ١٣ او ١٤ سنة ، ممززة قدرتها العسكرية على نحو محموم لمحاربة فيبيت نام لصالح الصين .

ثانيا

وكما يعرف كل شخص ، فإنه عند ما بدأ فيبيت نام الجنوبية المتحررة حدثا في التخلص من آثار الحرب وإعادة بناء البلد في اواسط عام ١٩٧٥ ، عجلت طفمة بول بوت — يينغ ساري بتحضير قدرتها العسكرية ، ودفعتها إلى الوراء مئات الآلاف من المدنيين الكمبوتشيين الذين يعيشون بالقرب من الحدود الكمبوتضية الفييتนามية وذلك لا يجاد منطقة شاع هناك ، وهربت الصينيون والجواة إلى اراضي فيبيت نام للقيام بعمليات اقتحام مسلحة في مناطق معينة ، تمهددا لما يعقب ذلك من هجمات المتعددة على نطاق كبير .

والاعمال العسكرية التي قامت بها طفمة بول بوت — يينغ ساري في هذه الفترة التي تقرب من اربع سنوات تشكل عملية تصعيد من حيث الحجم والمكافحة . فيبعد تحقق الانتصار المكامل في فيبيت نام الجنوبية بثلاثة ايام فقط نزلت قوات كمبوتضية في جزيرة فوك التابعة لفيبيت نام في محاولة لا حتمالها . وفي ٨ ايار/مايو ١٩٧٥ ، تم شن غارات مسلحة ضد اماكن تقع على طول الحدود من العاصمه الاقليمية لمقاطعة ها تيبين الى مقاطعة تاي نيهه . وفي ١ ايار/مايو ١٩٧٥ هاجمت هذه الطفمة بوقاحة جزيرة شو شو واحتللت ١٧ خاصا من المدنيين الذين ما زال مصدرهم مجبرا رائما حتى الان . وفي اواخر كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٥ — وائل عام ١٩٧٦ ، شنت على بعض المناطق في مقاطعتي دارلاك وغيا لاي — كونتوم عمليات لاغتصاب الاراضي .

وفي مواجهة ذلك قامت فيبيت نام في اواسط ايار/مايو ١٩٧٦ ، بما لديها من نية حسنة تتسم بالاصرار على السلام ، ومن اجل الحفاظ على علاقات حسن الجوار ، بارسال وفد للتفاوض لفتح الطريق امام تسوية شاملة لنزاع الحدود الذي اثاره نظام بول بوت — يينغ ساري . ولم تسفر المباحثات عن شيء نثرا لأن هذا النظام قد اوقف المفاوضات من جانب واحد ، ورفض بعناد جميع المقترفات التي تقدم بها الطرف الفييتامي لاستئناف المفاوضات ، ومضى ينادي بالحرب ضد فيبيت نام وقضى بقوته على القوى التي لم تتبعه ، الخ . وفي اذار/مارس ١٩٧٢ جددت القوات المسلحة التابعة لنظام بول بوت — يينغ ساري عمليات انقاضها . وتقدمت داخل الاراضي الفييتนามية في مساحة طولها ١٠٠ كيلومتر تقريبا تمتد من ها تيبين (مقاطعة كيبين غيانغ) إلى تينه بيبين (مقاطعة آن غيانغ) وفي ٣ نيسان /ابريل ١٩٧٢ ، دفع نظام بول بوت — يينغ ساري بلوائي مشاة وكتيبة مستقلتين ، فضلا عن وحدات مدفعية في هجوم ضخم ضد ٣ قرية من قرى الحدود تابعة لمقاطعة آن غيانغ ، ومنذ ذلك الحين فصاعدا لم يكف هذا النظام ابدا عن تأجيج النزاع ليصبح حربا عدوانية واسعة النطاق وشاملة ومستمرة ونلامية على طول الحدود الفييتนามية الكمبوتضية بأسرها .

وفي عام ١٩٧٨ ، وعلى الرغم من ان الرأى العام العالمي كان قد أدان العذاب العدوانية التي شنتها طففة بول بوت - يينغ ساري ، استمرت هذه الطففة في ازدياداً تام بالاعقاب الانسانية وضميرها وبالقانون الدولي ، في المهجوم بخراوة اكبر على المراكز السكانية المواقعة في العميق داخل اراضي فيبيت نام . واستهدفت اما ان تتحقق هذه الطففة مخططاتها العدوانية الاجرامية بأى ثمن ، فانها قد اعتمدت على الا سلحة والمعدات الصينية لتطوير قواتها المسلحة الى اقصى حد ، وبعد ان كان لديها سبع فرق مشاة في اواسط عام ١٩٧٥ أصبح لديها ٢٣ فرقة في اواخر عام ١٩٧٨ ، كانت ١٩ فرقة منها متكتلة بالقرب من فيبيت نام مباشرة بالإضافة الى كثير من وحدات المدفعية والدبابات .

وحدث بصفة خاصة ان تم في ٢٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨ شن هجوم واسع انطلاقاً يتضمن عدة فرق ضد منطقة بن سوي بمقاطعة تاي نينه في محاولة للاستيلاء على مقاطعة العاصمة الاقليمية لمقاطعة تاي نينه واستخدامها كنقطة انطلاق لشن هجمات اخرى تتسم بالمخاطرة .

وفي مواجهة هذه الحالة البالغة الخطورة ، قام الجيش والشعب الفيبيتاميان في مناطق الحدود ، وقد اضطروا مرة اخرى الى استعمال حقهم المشروع في الدفاع عن النفس ، برد المهجوم بعزم وتحطم هذا الجهد العدوانى من جانب طففة بول بوت - يينغ ساري . وبعد فترة وجيزة من هذه الهزيمة الجديرة بالرثاء ، هبت القوى الوطنية الحقيقية في كمبوتشيا ، تحت قيادة جبهة الاتحاد الوطني الكمبوتشي المخلص الوطني ، بقيادة الاطاحة بكامل نظام بول بوت - يينغ ساري الخائن من المستويات المركزية الى مستويات القواعد الاساسية في اوائل كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، فأُسست السلطة الشعبية الشورية بزعامة الرئيس هينغ سارين .

ثالثاً

وقد أصبح لطففة بول بوت - يينغ ساري ، في حربها العدوانية التي تشنها على فيبيت نام بناءً على تعليمات الدوائر الرجعية الحاكمة في بكين وتمشيا مع خططها الهمجية السوداء ، رصد لا يحصى من الجرائم ضد شعب فيبيت نام . فقد قام جنودها بقتل آلاف المدنيين لمجرد انهم فيبيتاميين . وكانوا في مهرجان القتل الذي اقاموه كالوحش الكاسرة ، فلم يبقوا على احد حتى المسنين والنساء والاطفال ، واستخدموه في ذلك ابشع الوسائل السادية التي عرفها الطفافة في القرون الوسطى : كالاطاحة بالرؤوس ، وضرب الاعناق ، وبقر البطون ، وتقطيع الاوصال ، ودفن الناس احياء ، والتمثيل بالجثث ، وسحق الجماجم ، وهتك الابكار ، وحرق الناس احياء وغمدهم بالسماء المفلي ، واغتصاب النساء ثم بتر اندائهم وحشر الاسلحة او الصهي في اعضائهم التناسية ، وما الى ذلك . وفي مقاطعة دونغ تاب قام هؤلاء الجنود ، بعد قتل السكان ، بتجريدهم من ملابسهم وربط جثثهم الى اطواط تلقى في النهر في جرفها التبار . وارتکبوا مذابح مريرة ، ومثال ذلك قتل ٥٠٠ شخص في تان لا ب (تاي نينه) في عام ١٩٧٧ ، و٢٢٠ غيرهم في با شوك (آن غيانغ) في عام ١٩٧٨ ، وهذا على سبيل ذكر بعض الحالات التقليدية .

١ - مذبحة تان لاب : في ٢٥ ايلول / سبتمبر ١٩٧٧ ، دخلت كتائب تابعة لجيش بول بوت - يينغ سارى قرية تان لاب ، الواقعة بمنطقة تان بىين بمقاطعة تاي تىنه ، على بعد ٧ كيلومترات من الحدود الفييتنامية - الكمبوبتشية . وقام سفاخو بول بوت - يينغ سارى بتفتيش المنازل منزلًا منزلًا ، وبقتل عشرات المدنيين الذين لا زوا بالفرار تحت الأرض وباحراق حوالي ٥٠٠ مسكن بما في ذلك مساكن كان لا يزال بعض الناس محاصرين بداخليها . وذبحوا كل من صادفهم . فقد طعنوا نفووك انه بحراب البنادق حتى مات ، وهو طفل يبلغ من العمر ١١ سنوات ، كان مختبئا في ركن من حديقة . وبقرروا بطنه السيد نفوون لي دونغ ، الذي كانت جثته لمدة خمسة أشهر ، وانتزعوا الجنين منها . وانتزع سفاح كمبوبتشي طفل السيد تران لي تويت ، البالغ من العمر عامين ، وشطره الى نصفين . ووفقا لما جاء في التحقيقات ، فقد دكت خمسة كفور من القرية على عروشها ، وراح ضحيّة المذبحة ٥٠٠ شخص من السكان من اصل ٦٢٠٢ شخصا . واييدت شهانى وعشرون اسرة بكل منها ، كأسرة السيد نفوون فان ساره (٥ أفراد) ، واسرة السيد فودينه تاي (٧ أفراد) وغيرهما . كما قتل (٣٣) معلمًا ومعلمة في القرية .

٢ - مذبحة با شوك : في ٢٢ نيسان / ابريل ١٩٧٨ قامت قوة كبيرة تابعة لجيش بول بوت - يينغ سارى ، بعد شن هجمات وحشية ، بالاستيلاء على قرية با شوك وقرى أخرى تابعة لمنطقة تاي نوى ، في مقاطعة آن غيانغ . وكان يقطن قرية با شوك عدد كبير من الفييتناميين الذين هم من اصل خميري . وقام المخزاة بتفتيش كل ركن من اركان القرية لقتل السكان بعد ان لا زوا بالفرار داخل المأوى ؛ كما قاموا بجمع الضحايا الذين قتلواهم فيما بعد رميا بالرصاص في مجموعات تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ شخصا . وامرموا الباقين بحمل الاعتداء الحربي وتقائهم المخزاة الى قناة فيه حيث اجهزوا عليهم . ولا زداد عدد من القرويين بالفرار داخل المعابد ، ظنا منهم بأنهم سيكونون في مأمن تحت رعاية الدين ، ولكن المخزاة دمروا جميع المعابد باستثناء معبدى "في لاى" و "تام بوو" وحطموا التمايل البوذية . وتم العثور على اكواخ من الجثث في تلك المعابد . وقد تبين من التحقيقات ، ان ٢٠٢ شخصا قد قتلوا دفعة واحدة في هذه القرية . وهذا عدد ام يسبق اسه مثل في تاريخ الحروب العدوانية لمدنيين لقوا مصرعهم في مذبحة اثناء هجوم واحد على قرية ليست كبيرة الى هذه الدرجة ، ولا يستطيع المرء ان يشهد في اي مكان آخر طرق قتل بهذه الوحشية .

وقد تسببت الفتاوح الوحشية في مأس وحزن بالذين بين عدد لا حصر له من الأسر ، مما ادى الى افساد الحياة العادلة وافساد النظام الاجتماعي تماما في جميع تلك المناطق الواقعة على الحدود .

وما هاتان الا حالتان تقليليتان من بين آلاف الجرائم الشنيعة التي ارتكبها جنود طففة بول بوت - يينغ سارى ضد شعب فييتنام . فبناءً على تعليمات من بكين اذك طففة بول بوت - يينغ سارى في اوساط جيشه حمى القتل ، وبذلك حولت افراد جيشه الى مجموعة من سفاكي الدماء عديمي الإنسانية تماما . ووفقا لما جاء في اعترافات اسرى الحرب ، فإن كل جندى كمبوبتشي يقتل

١. فيبيتا مبين يتلقى جراية اضافية كمكافأة لاحفظ الجنود على تنفيذ شعار " واحد مقابل ثلاثة ، أي ان كل منهم من المفترض ان يقتل ٣ او اذا امكن من ٤ الى ٥ من الذين بيتهن .

وانطلاقا من الهدف السادس والابادي ، فان الجنود الكمبوتسيين ينفذون بدقة اكبر نذهبوا السياسة القائمة على شعار " اقتلوا كل شخص واحرقوا كل شيء ودمروا كل شيء " لارهاب واحتضان الشعب الفيبيتامي . وكانت اهدافهم هي المناطق والمدن والمراكم الحضرية الامثلة بالسكان والواقعة بالقرب من الحدود مثل دا تين ، وتبنه بين ، وشودوك ، وتاي نينه ، وما اليها .

وفي مقاطعة آن غيانغ دمرت تماما بلدة تينه بين و ٢٢ قرية (من مجموع ٣٤ قرية محصنة) ، وحرم السكان من جميع ما ويهم وحطموا على العيش في القراء .

وتعرضت عاصمة مقاطعة تاي نينه و ٧ مناطق من بين مناطق المقاطعة الشهانى المصنف بالمدفعية يوميا . ومن بين ٤٦ قرية من القرى المحصنة في تاي نينه ، دمرت تماما ١٨ قرية من القرى الواقعة على الحدود .

كما ان عاصمة مقاطعة ها تين وجميع القرى الواقعة على حدود مقاطعة كين غيانغ تقريبا قد تحولت الى خراب . وفي اثناء الاعمال العدائية ، اطلقت قوات كمبوتشيا نيران المدفعية على اراضي مقاطعة كين غيانغ اكثر من ٧٠٠ مرة ، مما تسبب في خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات بالتسوية السكان .

وكذلك تعرضت لمهاجمة جميع قرى الحدود تقريبا في منطقة هونغ نفو ، بمقاطعة دونغ تاب ، في الفترة من اب / اغسطس ١٩٧٧ الى نهاية ١٩٧٨ فقط ، شنت قوات كمبوتشيا ، بالإضافة الى القصف المستمر بالمدافع ، ٣٨٤ هجوما بالمشاة ، و ٦٢ هجوما بالقارب ، وبذلك حطمت معالم وسائل الصيد المملوكة للسكان .

وفي الفترة من ١٩٧٧ الى ١٩٧٨ ، شنت قوات بول بوت - بینخ سارى ١٧٣٦ هجوما وغارة مbagatة على مناطق الحدود في مقاطعة دونغ آن ، مما تسبب في خسائر جسمية بالسبة للسكان .

ومن أجل تنفيذ المخطط الایشيم الرايلى الى اضاف اقتصاد فيبيت نام ، كان الجنود الكمبوتسيون يخدمون ، في كل عملية اقتحام يقومون بها ، الى احرار المنازل ، وحقول الارز ، وغير ذلك من الممتلكات . في مقاطعة آن غيانغ وحدتها احرقوا ١٠٠٠ منزل تقريبا . وفي غارة واحدة شنوها في ١٦ آذار / مارس ١٩٧٦ على قريتي ثيو هونغ وهونغ فوك بمقاطعة دونغ نيف ، في مقاطعة سونغ بي ، احرقوا ٢٨٦ من المساكن المدنية .

ووفقا للمتحققات الایلية ، قام هؤلاء الجنود بتدمير ونهب عشرات الآلاف من اطنان الاغذية ، ويقتل او خطف حوالي ١٠٠٠ رأس من الماشية ، وحوالي ٨٠٠ من الزوارق والزوارق ذات المحركات الخارجية (معظمها مملوكة لمسكان مقاطعة دونغ تاب) . كما ان المؤسسات الثقافية والتعليمية والصحية والدينية قد تعرضت بدورها ايضا للهجوم . وقد بلغ عدد المؤسسات التي دمرت او لحقت بها اضرار بالغة ١٥ من الكائس والمعابد بأنواعها ، و ١٢٩ مدرسة ، و ٦٣ من المراكز الصحية والمستشفيات .

ونتيجة للهجمات المستمرة على مناطق الحدود ، ارغم أكثر من ٤٠٠٠ من المدنيين الفييتนามيين على ترك ديارهم . وقد كان لذلك اثار فادحة على الانتاج ، اذ أدت تلك الهجمات الى ترك ١٠٠٠ هكتار من الاراضي التي تستغل في انتاج المحاصيل دون زراعة ، وقدرت كمية الغذية (المحولة الى ارز غير مغشوش) التي فقدت بسبب عدم الانتاج اثناء الاعمال العدائية ، بمئات الآلاف من الاطنان . وفي الوقت ذاته ، فان بعض المقاومات الواقعية على الحدود ، كمناطق تاى نينه ولوونغ آن قد استقبلت علاوة على ذلك ١٨٠٠٠ لاجئ كمبودشي و ٢٠٠٠ من الصينيين المقيمين في كمبودشيا والذين فروا منها التماسا للسلامة في فييت نام . وكان السبب في هذا الخروج ، الذي تسبب في ازهاق عدد كبير من الارواح وفي خلق صعوبات شديدة لفييت نام ، هو سياسة بول بوت - يبيغ ساري القائمة على الابادة الجماعية وتحريض تجار الارهاب في بكين . ولابد ان يتحمل هؤلاء المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم ولا يمكن ان يلقو بالتبعة على اي جهة . ولابد من كشف الجرائم الشنيعة الموضحة اعلاه والتي ارتكبها طففة بول بوت - يبيغ ساري واولياء امورهم ، حكام بكين الرجعيون امام الرأى العام العالمي وادانتها بحزم .

رابعاً

وان طففة بول بوت - يبيغ ساري ، بشنها حرب عدوانية على جمهورية فييت نام الاشتراكية تكون قد خرجت على قواعد الاخلاق العامة وانتهكت بصورة صريحة وخطيرة قواعد القانون الدولي . فهي ، بموجب النظام الا ساسي لمحكمة نورمبرغ الدولية (١) ، مدانة بجريمة العدوان ، وهي جريمة الدولية الكبيرة ، وذلك لاعتداها الصارخ على استقلال فييت نام وسيادتها وسلامتها القليمية . كما انها في الوقت ذاته ، قد انتهكت ميثاق الام المتحدة والمذید من قرارات الجمعية العامة ، وهي ، بالإضافة الى ذلك ، قد استخففت بالمبادأ ٧ من البيان الختامي لمؤتمر اليابان الآسيوية والافريقية الذي عقد في باندونغ في عام ١٩٥٥ بحضور ممثلين عن كمبوديا ، الذي يدين جميع اعمال العدوان او التهديد بالعدوان وجميع اشكال استخدام القوة او التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية .

لقد قام افراد جيش بول بوت - يبيغ ساري ، على الاراضي الفييتนามية ، وفي اثناء حرب العدوان التي يشنونها ، بقتل المدنيين الفييتนามيين بالمئات ، بل وبالآلاف في كل مرة على حدة ، لمجرد انهم فييتนามيون . وهذا العمل الجنائي يتسم بطابع جريمة الابادة الجماعية بصورة واضحة . لذلك ، فان نظام بول بوت - يبيغ ساري قد انتهك اتفاقية منع جريمة ابادة الاجناس والمعاقبة عليها ، المعقودة في ٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٨ (قرار الجمعية العامة . ٢٦ الف (٣-٣) ، المرفق) اذ تفضي الاتفاقية المذكورة ، بان يدان بجريمة ابادة الاجناس من يقوم بابادة كل او جزء من مجموعة

(١) انظر الامم المتحدة ، مجموعة المحادثات ، المجلد ٨٢ ، الرقم ٢٥١ ، الصفحة

وطنية او اثنية او عرقية او دينية لمجرد كونها كذلك . ومن ناحية أخرى ، فإن طفمة بول بوت - يبيّن سارى مدانة بجرائم الحرب وفقاً للنظام الأساسي لمحكمة نورمبرغ لأنها قد أمرت جنودها بقتل السكان المدنيين والتدليل بهم وأساءة معاملتهم وتدمير قراهم ومساكنهم ونهب ممتلكاتهم .

ان التوسعيين الصينيين أصحاب نزعة السيطرة - وهم العقول المدببة للحرب العدوانية هذه - يشتغلون في اقتراف الجرائم المذكورة أعلاه ، ولابد من ان يتتحملوا المسؤلية الكاملة عمما ترتب عليها من آثار على الشعبين الغربيتين والمكتوبتشي .

وانه لا بد من ادانة طفمة بول بوت - يبيّن سارى وسادتهم ، التوسعيين الصينيين أصحاب نزعة السيطرة ، أشد الادانة ومحاكمتهم وفقاً لقواعد العدالة والقانون الدولي القائم بوصفهم اكبر مجرمي زماننا هذا وأسوأهم سمعة .

ان طفمة بول بوت - يبيّن سارى التي اصدرت طباعتها توا محكمة الشعب الشورية في غزوم بنه ، حكمها بوصفها الاجرامية الاولى ، ليست لها اي اهلية لتمثيل شعب كمبوبتشيا ولا يجب السماح بوجودها في اي مكان لا تزال توجد به ايادة عدالة حتى الان . وان اي جهد أيا كان لا حياء الجيفية السياسية لطفمة بول بوت - يبيّن سارى بشكل انتهاكاً غير مباشر للقانون الدولي ، ومحارضة لشعب فيبيت نام وقوات الاسلام والعدل ، ومناهضة الاماني المشروعة اشتبك كمبوبتشيا والشعوب المتقدمة في العالم ، وتحدياً خسيساً ومخبولاً لضمير البشرية .

ان شعب فيبيت نام ، اذ يصمم على نحو لا يلين على الدفاع عن استقلاله وسيادته وان يتمسك بتنظيم التضامن النضالي مع كمبوبتشيا ، يقطع على نفسه عهداً خالصاً بمساعدة شعب كمبوبتشيا الشقيق على تنفيذ النداء المقدس الذي وجهته جبهة الاتحاد الوطني الكمبوبتشية للملاحم الوطني بقيادة الرئيس هبيّن سارين من أجل الدفاع عن انتصارات الثورة ، وتعزيز سلطة الشعب ، واقامة حيّاة جديدة اساسها الرخاء والسعادة على ارض الوطن الذي ينعم بالاستقلال والسلام ، ولكنه مصمم على ألا يغفو عن جريمة العدوان التي ترتكبها طفمة بول بوت - يبيّن سارى والدعاير الوجعية الحاكمة في الصين ، وسيكون على الدوام على استعداد لسحق اي محاولة للعدوان او النضم ، سواءً كانت هذه المحاولة في الجنوب او الشمال او في اي مكان على ارض فيبيت نام .